ـ القدس، كلية التمريض ـ البيرة وكلية الاداب للبنات ـ القدس) وجامعة غزة. وقد استطاعت هذه الجامعات، خلال عشر سنوات فقط من عمرها، ان تستوعب في العام ١٩٨٤، قرابة ١٢ الف طالب، وهـو ما يعني الحد من هجرة الشباب والمساعدة، على الصمود، وتغذية روح النضال الشعبي، والمساعدة في تحقيق النهوض الاقتصادي، وتحقيق التقدم ودراسة وتعميق المعرفة بالوطن ومشاكله وامكانياته.

وبالاضافة الى هذه الجامعات الست، هناك العديد من الكليات والمعاهد المهنية التي تخرج الطلبة بعد سنتين دراسيتين.

وقد انشئ في المناطق المحتلة مجلس التعليم العالي، مهمته القيام بالتنسيق والتعاون بين جامعات الوطن المحتل واعداد القوانين والانظمة واللوائح اللازمة لها.

وقد تحولت هذه الجامعات والمعاهد الى مراكز للبحث العلمي، ومدارس وطنية شكلت جبهـة امـاميـة للتصدي للاحتلال ومخططاته. ويمارس الاحتلال الاسرائيلي كافة اشكال التضييق لاعاقة مسيرة التعليم في الداخل. فهو يلجأ، باستمرار، الى سياسة اغلاق الجامعات لمدد طويلة، تبلغ الثلاثة شهور في كل مرة، ولم تنج من هذه السياسة، أية جامعة تقريباً.

كمـا يتـدخـل الاحتـلال في الحيـاة الاكاديمية وصولاً الى الاعتداءات المسلحة على الجامعات، مما ادى الى سقوط العديد من الطلبة على أيدي الجيش والمستوطنين العنصريين. كذلك تمنع سلطات الاحتلال عملية رفد الجامعات بالكوادر الاكاديمية من الخارج، وتقوم بابعاد العديد من الاساتذة بحجة رفضهم التوقيع على وثيقة إذلال موجهة ضد م.ت.ف. وتحد هذه السلطات من وصول المراجع ودخول المساعدات الى الجامعات في اطار مخطط يهدف الى تعطيل العملية التعليمية في المناطق المحتلة وانهائها.

(ب) احيـاء النقـابـات العمـالية والمهنية: قامت التنظيمات العمالية الوطنية، بعد الاحتلال مباشرة، بالتركيز على احياء اطرها النقابية التي توحد صفوف العمال وتدافع عن مصـالحهم المهنيـة والوطنيـة، وتعمل على رفع الاضطهاد الذي يتعرض له العمال العرب العاملون في اسرائيل. وقد شكلت النقابات اتحاداً لها يجمع في صفوفه النقابات في الضفة الغربية كافة، ومركزه نابلس.

ومن الاطر النقـابيـة الاخرى التي تعمل من اجل حماية الحقوق المهنية لاعضائها، والدفـاع عن حقـوق المـواطنين ككل، وتعد الدراسات والبحوث والمحاضرات والاجتماعات والندوات السياسية والعلمية التي تعالج قضايا المواطنين في المناطق المحتلة، يمكن ان نذكر نقابتي المحامين في الضفة والقطاع، ونقابة المهندسين، والاطباء، واطباء الاسنان، والمهندسين الزراعيـين، والصيادلة، ورابطة الصحفيين، ودائرة الكتاب ـ رابطة الفنانين التشكيليين، واللجنة العاملة لمعلمي المدارس الحكومية، واللجنة التنفيذية للعاملين في وكالة الغوث.

(ج) تشكيل لجان وفصائل العمل التطوعي: كان رد الشبيبة الفلسطينية الحاسم على الوضع المتردي، نتيجة الاهمال المتعمد لكافة مجالات الخدمة الحيوية في المناطق المحتلة، وامـام ضعف الامكـانـات في الريف / القـطـاع الزراعي، وللتصدي للهجمة الاستيطانية الشرسـة ومصـادرة الاراضي، تشكيـل لجان للعمل التطوعي في المناطق كافة، مدناً وقرى ومخيمـات، مهامها الاساسية قطف الثمار، واستصلاح الاراضي وزرع الاشتال، والقيام بحملات تنظيف، وبناء ومساعدة اسر الشهداء والاسرى، واحياء التراث الشعبي والفني.